

روح المعاني

عندهم كما حكى فيما مر وقيل : قرية بضم النون وسكون الهاء في مقعد صدق في مكان مرضي
عليان الصدق مجاز مرسل في لازمها أو استعارة وقيل : المراد صدق المبشر به وهو الله تعالى
ورسوله ص - أو المراد أنه ناله من ناله بصدقه وتصديقه للرسول عليهم السلام فالإضافة لأدنى
ملازمة وقال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه : مدح المكان بالصدق فلا يقعد فيه إلا أهل
الصدق وهو المقعد الذي يصدق الله تعالى فيه مواعيد أوليائه بأنه يبيح D لهم النظر إلى
وجهه الكريم وإفراد المقعد ذل على إرادة الجنس .
وقرا عضمان البتي في مقاعد على الجمع وهو توضح أن المراد بالمقعد المقاعد عند ملك أي
ملك عظيم الملك وهو صيغة مبالغة وليست الياء من الأشباع مقتدر .

55 .

- قادر عظيم القدرة والطرف في موضع الحال من الضميا المستقر في الجار والمجرور أو خبر
بعد خبر أو صفة لمقعد صدق أو بدل منه والعندية للقرب الرتبي وذكر بعضهم أنه سبحانه
أبهم العندية والقرب ونكر مليكا ومقتدرا للإشارة إلى أن ملكه تعالى وقدرته D لا تدري
الإفهام كنههما وأن قربهم منه سبحانه بمنزلة من السعادة والكرامة بحيث لا عينرأت ولا أذن
سمعت مما يجل عن البيان وتكل دونها لأذهان .

وأخرج الحكيم الترمذي عن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : إن
المتقين الخ قال : إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد
جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب
بالأعمال فلا تقرأ عينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعو شيئا أعظم منه ولا أحسن منه ثم ينصرفون
إلى رجالهم قريرة أعينهم ناعمين إلى مثلها من الغد وإذا صح هذا فهو من المتشابه كالأية
فلا تغفل ولهذين الأسمين الجليلين شأن في استجابة الدعاء ما في بعض الآثار .

أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال : دخلت المسجد وأنا أرى أني أصبحت فإذا علي
ليل طويل وليس فيه أحد غيري فنمت فسمعت حركة خلفي ففزعت فقال : أيها الممتليئفرقا لا تفرق
ولا تفرق وقل اللهم إنك ملك مقتدر ما تشاء من أمر يكون ثم سل ما بدا لك قال : فما سألت
الله تعالى شيئا إلا استجاب لي وأنا أقول : اللهم إنك ملك مقتدر ما تشاء من أمر يكون
فأسعدني في الدارين وكن لي ولا تكن عليا نصرتني على من بغى علي وأعزني من هم الدين وقهر
الرجال وشماتة الأعداء وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب
العالمين .

وسميت في حديثاًخرجه البيهقي عن علي كرم الله تعالى وجهه مرفوعاًعروس القرآن ورواه موسى ابن جعفر رضي الله تعالى عنهما عن آباءه لأطهار كذلك وهي مكية في قول الجمهور وأخرج ذلك ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم وابن النحاس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأخرج ابن الصريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عنه أنها نزلت بالمدينة وحكى ذلك عن مقاتل وحكاها في البحر عن ابن مسعود أيضاً وحكى أيضاًقولاآخر عن ابن عباس وهو أنها مدنية سوى قوله تعالى :